النظريات التحليلية الاجتماعية

1-كارن هورني :

تعتبر من رواد التحليل النفسي تأثرات بأفكار فرويد التحليلية وتختلف عنه في تأكيده على اهمية الغرائز الجنسية في خلق الصراعات اللاشعورية لدى الفرد ،وترى أن العلاقات الاجتماعية والحاجات الاجتماعية لها أثرها البالغ في بناء شخصية الفرد ،

ترى كارن ان العلاقة الأولية للطفل بأبويه لها دور كبير فالمعاملة الوالدية وما يتخللها من اهتمام ورعاية لها الأثر الايجابي على تلبية حاجات الطفل الأساسية واشباغ رغباته

في حين اذا كانت العلاقة الوالدية تتسم بالحرمان والقسوة فتؤثر سلبا على تلبية حاجات الطفل واشباع رغباته ،يتولد قلق هو قلق أساسي ناتج عن العجز والضعف لدى الطفل عن عدم تحقيق واشباع رغباته ، فليجأ وهو مضطر الى الاعتمادية الوالدية وهوما خلق قلقا أساسيا في مقابل القلق الذي يتحدث عنه فرويد الناتج عن الصراع اللاشعوري بين الرغبات الجنسية والضوابط الاجتماعية .

2-اريك فروم :

هو من مؤيدي الاتجاه التحليلي يؤكد فروم على ضرورة تحقيق الحاجات وفي اختلافه مع فرويد حول الحاجات او الغرائز الجنسية و العدوانية حدد فروم على ست حاجات أساسية ويقسمها الى:

الحاجة الى الاثارة ،الحاجة الى الانتماء ، الحاجة الى الارتباط ، الحاجة الى النمو ، الحاجة الى الهوية ، الحاجة الى معتقد يعتبر اطارا مرجعيا للشخص

لايبدي اهتماما ببناءات الشخصية

يستبدل الخبرات اللاشعورية الفردية بالخبررات اللاشعورية الاجتماعية حيث ان الكبت يعمل على كبت الخبرات والرغبات غير المقبولة اجتماعيا ويستخدم فيها ميكانيزمات دفاعية اجتماعية ثقافية تشمل الثقافة اللغة والقوانين والمحرمات ،هذا اللاشعور يتداخل مع اللاشعور الشخصي، وهذه الفكرة تعني اخراج فروم بفكرة الكبت من مستواها الشخصي ومن ارتباطها بالجنس والعدوان الى المستوى الاجتماعي

تأثره بالنظام الماركسي جعله يرى ان الرأسمالية وفرت كثير من الحرية المطلقة كوسيلة لتحقيق الذات هي الأساس في كثير من مشكلاتنا النفسية وخاصة على الأفراد من الطبقة الوسطى اذ القيت عليهم مسؤولية كبيرة في سبيل تحقيق ذواتهم ، ولأن الحرية تصبح عبءا على الفرد في الطبقة الوسطى ، حيث يرى ان وجودهم في هذه الطبقة

يشعرهم بانهم أقل حظا مم يدفعهم للكفاح من أجل الصعود وتغيير الوضع الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق الذات الا ان الجهد المبذول والمعوقات تزيد من احتمالات الفشل أو مواجهة الفشل يجعلهم يشعرون بالعجز مما يؤدي بدوره الى مشاعر القلق والخوف **هذا** يعني مزيدا من الكفاح للتغلب على هذه المشاعر ،هذا الكفاح يبقى سويا يهدف الفرد منه الى تحقيق ذاته (to be)ويكون فيه الشخص منتجا ، وقد يتحول فيه الكفاح الى كفاح عصابي مرضي يكون الهدف فيه هو التملك (to have) ويرتبط بالتوجه الدي يتبناه الفرد ، فالشخصية السوية منتجة تسلك سلوكا اجتماعيا انتاجيا ، في حين تتبنى الشخصيات الأقل سواءا توجهات اقل تشمل الشخصية المطوقة ، المتاجرة ، العدوانية وينهج أساليب غير سوية كالعدوان او الخضوع أو السيطرة .

3-نظرية يونغ :

كان يونغ زميلا لفرويد وتلميذا له ثم افترق عنه وأنشأ ما يسمى بعلم النفس التحليلي وتتلخص نظرية يونغ بأن مجموع طاقات الحياة أو الليبيدو والذي سماه فرويد طاقة جنسية هو ليس جنسيا فقط بل هو ذخيرة كبيرة من غرائز الحياة كلها .وأن اللاشعور الذي ذكره فرويد يمتد إلى أعماق أكبر بحيث ينطلق من اللاشعور الفردي ليلتقي باللاشعور الجمعي العام عند الناس .ولقد سمى يونغ اللاشعور الجمعي باسم اللاشعور السلالي والذي يحتوي على ذخيرة البشرية من عادات وتقاليد ولقد قسم يونغ الشخصية إلى نمطين :نمط منبسط ونمط منطوي ولكل نمط صفاته الخاصة به وتنشأ الأمراض النفسية نتيجة الاندفاع والإلحاح في تلك الطباع والصفات التي تميز كل نمط وكذلك من مقاومتها ومحاولة تبني لطباع الأخرى، فالنمط المنطوي يوجه طاقته الليبيدية نحو الداخل (ذاته) أما المنبسط فيوجه طاقته الليبيدية نحو الخارج (المحيط الاجتماعي ،الجماعة ،أفراد,,,).

. ويقول يونغ عن اختلافه مع فرويد وأدلر" لا أستطيع اتهام أي من هذين الباحثين بالخطأ، وإنما أحاول تطبيق كلتا الفرضيتين على قدر المستطاع، لأني أسلم تسليما تاما بجدواهما النسبية .ولولا أنني عثرت على وقائع اضطرتني إلى تعديل نظرية فرويد، ما كنت لأحيد عن طريقه ونفس الشيء ينطبق على علاقتي بوجهة نظر أدلر . (يونغ,1997,ص82).